

## تعرف إلى قصة أسطورة بترت ذراعه بسن الـ14 وقُتل في الـ38





الشارقة: ضمياء فالح

روت صحيفة «صن» البريطانية قصة لاعب من أيرلندا الشمالية يُدعى جيمي هاستي والذي فقد ذراعه بسن الـ14 وصنع التاريخ في الملعب ثم عمل بمكتب مراهنات وقتل بسن الـ38 أثناء الشغب في البلاد

ولد هاستي في بلفاست عام 1936 وحصل على عمل في مصنع حبوب، لكن في يومه الأول بالعمل علق ذراعه بالماكينه وتوجب على الأطباء بترها

حصل هاستي على تعويض عن الحادث بقيمة 1200 إسترليني وعلى الرغم من الإعاقة فإن هاستي صمم على متابعة حلمه في أن يكون لاعب كرة قدم

لعب هاستي في العديد من فرق الناشئين في بلفاست قبل أن تنتهي به الحال مع نادي نيوري تاون المنافس بالدرجة الثانية في أيرلندا الشمالية

كان هاستي مهاجماً فذاً لا يتوقف عن تسجيل هدف تلو الآخر، ما دفع رئيس مجلس إدارة نادي داندالك، جيم مالوني، لطلب التعاقد معه، وقال عضو في مجلس الإدارة: «إنه معجزة بذراع واحدة»، ليرفض المجلس بعد التصويت

الرئيس مالوني رفض الاستسلام واشترى هاستي من جيبه الخاص وبذل جهداً خرافياً لإقناع الإدارة والمدرب بإشراكه في المباريات

تقول المذكرات إن نصف سكان المدينة جاؤوا إلى الملعب للتأكد من شائعات المهاجم بذراع واحدة، وبالفعل شارك وسجل ودفعت مهاراته في شق خطوط الدفاع الجميع للانبهار

وعلق زميل هاستي في خط الهجوم، فرانسيس كالان قائلاً: «ليس من السهل أن تكون لاعب كرة بذار واحدة، فالبذار تستخدم في الجري والحركة والتوازن، لكن جيمي كان يلعب وكأنه بذراعين».

كابتن الفريق السابق جون ميرفي قال: إن هاستي كان يستغل ذراعه المبتورة في الضغط على لاعب الخصم من دون «الحصول على بطاقة ويضيف: «أيرلندا كلها كانت تريد مشاهدة المهاجم بذراع واحدة».

ابن مالوني، بادي، كشف عن حركة كان يقوم بها مع أصدقائه وهي إخفاء إحدى الذراعين تحت القميص، لتقليد البطل «ويضيف: «لم نكن نعتبر جيمي هاستي معاقاً، كان فقط لاعباً كبيراً وأسطورة».

سجل هاستي 103 أهداف في 6 مواسم، وأنهى صيام 30 عاماً للنادي عن الألقاب بلقب الدوري عام 1963 أهله لخوض كأس أوروبا أمام زيورخ.

دخل هاستي التاريخ بتسجيله هدفاً وصنع آخر وجعل فريقه أول فريق من أيرلندا الشمالية يفوز في سويسرا 2-1 ذهاباً لكنه خسر في الإياب. بعد تجربة قصيرة في دروجهدا بين عامي 1966-1967 اعتزل هاستي اللعب وبدأ حياة جديدة في بلفاست، تزوج صديقة طفولته مارجريت التي أنجبت له ولدين: بول ومارتن كما حصل على وظيفة في مكتب مرانجات.

في صبيحة 11 أكتوبر/ تشرين الأول 1974 كان هاستي متوجهاً لعمله عندما توقفت سيارة خلفه وأطلق أحد ركابها 3 رصاصات على ظهر المهاجم المعجزة لينهي حياته غدرًا.

في سجل ضحايا العنف يحمل هاستي الرقم 1205 وسبب مقتله حزناً كبيراً للرئيس مالوني ويقول ابنه بادي: «كانت تلك المرة الأولى التي أرى فيها والدي باكياً».

عائلة اللاعب صدمت من مقتله، لكن ابنه بول حقق حلم حياته برؤية والده لاعباً. ومنذ 2015 أنتجت 3 أفلام وثائقية عن هاستي آخرها تم بثه على تلفزيون يويفا في مارس/ آذار 2023

وقال بول بعد مشاهدة والده في أيام مجده: «رؤيته وهو يلعب يعني أن ما قالت أمي عنه لم يكن قصة خيالية. كان «الوثائقي مدهشاً، كأنه 100 هدية عيد ميلاد في وقت واحد».



هاستي يسدد بيد واحدة